الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

٥,١ تمهيد

تم في الفصل السابق تحليل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال استخدام أداتي الاستبانة، والمقابلة، وبعد أن تم تفريغها في جداول، والقيام باستخراج هذه النتائج بصورة نصية، مرتبة حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي التي تم الحصول عليها، سيقوم هذا الفصل بمناقشة هذه النتائج والتعليق عليها، ثم استخلاص أهم النتائج والتوصيات.

وسيتم عرض مناقشة هذه النتائج وفقاً لأهداف الدراسة، وأسئلتها، وعلى النحو الآتي:

وتحليلها في هذا الفصل.

٥,٢ مناقشة نتائج الدراسة

٥,٢,١ مناقشة نتيجة الهدف الأول:

التعرف على درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

والسؤال الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: ما هي درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟ وقد تم الإجابة عنه على النحو الآتي:

بعد أن تم استخراج المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للإجابة عن هذا السؤال، تبين من الجدول (٤,١) أ، يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لإجمالي: درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية بلغ (٨٠٪) وبمتوسط بلغ (٤,٠٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٦).

وبالنظر إلى فقرات هذا المحور نجد أن:

احتلت الفقرة الأولى "تركز وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية على القضايا الاستراتيجية للشعب الفلسطيني مثل الأسرى واللاجئين" الترتيب الأول بنسبة ٨٣٪، ويدل ذلك على أنه مهما كان توجه القناة السياسي فهي ملزمة بالتركيز على القضايا الاستراتيجية للشعب الفلسطيني انطلاقاً من إيمان هذه القنوات بأهمية هذه القضايا، وتماشياً مع الشارع الفلسطيني الذي يعدها من أولويات القضية، وقد جاء في الترتيب الثاني في هذا المحور " تُزودّ وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية الفلسطينيين بالمعلومات الكافية والدقيقة حول القضايا الوطنية"، الترتيب الثالث وقد جاءت بنسبة ٨٢,٨٪، ويرجع ذلك إلى اعتماد وسائل الإعلام الفلسطيني المرئية على عدة مصادر للمعلومات، وعادة ما يتم إرجاعها إلى مصادرها الأصلية كالبيانات الرسمية، وتوثيقها بالصور المرئية والفيديو، ويأتي هذا انطلاقاً من مصداقية هذه القنوات، والشفافية التي تتمتع بها. وفي نسبة مقاربة جاءت الفقرة"تعرس وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية الوعي بالقيم الوطنية لدى أفراد الشعب الفلسطيني" الترتيب الثاني بنسبة ٨٢,٥٪، ويدل ذلك على أن من أهداف وسائل الإعلام توجه الشعب وغرس الوعي اللازم له كشعب مقاوم ومؤمن بقضيته، كما أظهرت نتائج هذا المحور أن قضايا نضال الشعب الفلسطيني محل اهتمام لوسائل الإعلام المرئية الفلسطينية حيث احتلت الفقرة "تظهر وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية الصورة الحقيقية لنضال الشعب الفلسطيني" الترتيب الرابع، وقد جاءت بنسبة ٨٢٪، ويدل ذلك على قيام هذه الوسائل بدورها تجاه نضال الشعب الفلسطيني،

ويظهر ذلك من خلال تغطية القضايا المهمة في هذا النضال، سواء كانت أحداث حصرية وحديثة، أو إحياء ذكرى قديمة أليمة بإعطائها التغطية اللازمة. بينما احتلت فقرة " تعطي وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية القضايا الوطنية مساحات واسعة خلال بثها اليومي"، الترتيب الخامس، وقد جاءت بنسبة ٨٠,٥٪، وهي نسبة مرتفة، وتلبي هذه المساحات الواسعة خلال البث اليومي للقضايا الوطنية طلب الشارع الفلسطيني، فلا يعقل ألا يجد المتابع الفلسطيني ما يخص قضيته على وسائل الإعلام الخاصة به. واحتلت الفقرة " تزيد وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية من ولاء المواطن الفلسطيني لوطنه وانتمائه للقضايا الوطنية" الترتيب السادس، وقد جاءت بنسبة ٨٠٪، وذلك من خلال ما تعرضه وسائل الإعلام من مواضيع ووقائع تؤكد الحقوق الفلسطينية وأنها راسخة، ومستردة مهما طال الأمد. احتلت الفقرة "تعمل وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية على خلق رأي عام وطني لدى الفلسطينية خارج فلسطين" الترتيب السابع، وقد جاءت نسبة ٧٨٪، على الرغم من أن هذه النسبة ليست بالمرتفعة إلا أن وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية تحظى بمتابعة الفلسطينيين وغير الفلسطينيين خارج فلسطين، وتساهم إلى حد ما في خلق رأي عام وطني في الخارج، كما جاءت الفقرة " تعرض وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية القضايا الوطنية بصورة تناسب جميع شرائح المجتمع الفلسطيني" بنفس الترتيب ويأتي هذا في إطار عمل الفضائيات على الاهتمام بكافة شرائح المجتمع، ومعرفتها التامة بطبقات المجتمع، فتكون برامجها في متناول الجميع.

وأظهرت النتائج وجود قصور في الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية، حيث جاءت الفقرة " تتمتع وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية بالحرية المطلوبة في تناولها للقضايا الوطنية." الترتيب التاسع بنسبة ٧٦,٥٪، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام الفلسطينية تحكمها بعض المحددات التي تعيق

ممارسة عملها بحرية، والتي على رأسها اتباع سياسة الجهة المسؤولة عن القناة، وخدمة مصالحها وسياساتها بالدرجة الأولى.

كما أظهرت نتائج هذا المحور عدم رضا طلبة الجامعات بشكل كبير عما تعرضه وسائل الإعلام المرئية، ومدى متابعتها لهموم المواطن، حيث احتلت الفقرة " تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية هموم الوطن والمواطن بشكل مستمر" بنسبة ٧٥,٥٪، ويرجع ذلك إلى انشغال بعض وسائل الإعلام الفلسطيني ببعض القضايا التي يمكن أن يعتبرها المتابع ليست من ضمن الأولويات، وبالتالي يرى في هذه الفضائيات اهمالاً لبعض القضايا خاصة التي تخص المواطن.

اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسة (أبو زعنونة، ٢٠١٧) في أن الفضائيات الفلسطينية تسهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات.

كما اتفقت مع دراسة (درير، ٢٠١٥)، في أن ما ينشر في الاعلام الرياضي يزيد من شعورهم بالفخر والانتماء للوطن. كما يؤكد ضرورة الوحدة الوطنية.

واتفقت مع دراسة (ربابعة وآخرون، ٢٠١٨) التي أكدت على ما يتمتع به التلفاز كوسيلة إعلامية من قوة جذب وتأثير، تدعو القائمين عليه إلى ضرورة التخطيط السليم واستثمار هذه القوة في غرس القيم الوطنية وترسيخها.

واتفقت مع دراسة (الرشيدي، ٢٠٢٠) في إن دور وسائل الاعلام الرسمية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم كان بدرجة مرتفعة.

واتفقت مع دراسة (وزير، ٢٠١٩) في، أن وسائل الإعلام لها الدور الكبير بدرجة مرتفعة من اجل تشكيل آرائهم حول مختلف القضايا التي تقدمها هذه الوسائل.

واتفقت مع دارسة (الطيطي، ٢٠١٤) في أن وسائل الإعلام أثرت على قيم الانتماء لدى الشعوب.

واتفقت مع دراسة (الحسناوي، ٢٠١٦) في وجود تأثير ايجابي لتقنيات الاعلام الحديثة في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة ومن الممكن الاستفادة منها في عملية الارتقاء بالمجتمع وتطويره.

كما اتفقت مع دراسة (المدهون وعلي، ٢٠١٨) في أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز قيم المواطنة.

٥,٢,٢ مناقشة نتيجة الهدف الثاني:

معرفة المدى الذي يثق طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

والسؤال الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: إلى أي مدى يثق طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟ وقد تم الإجابة عنه على النحو الآتي:

بعد أن تم استخراج المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للإجابة عن هذا السؤال، تبين من الجدول (٤,٢) أن الوزن النسبي لإجمالي المحور الثاني: مدى ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية، بلغ (٨٥٪) وبمتوسط بلغ (٤,٢٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٤٤).

وبالنظر إلى فقرات هذا المحور نجد أنه بالمجمل هناك ثقة من قبل طلبة الجامعات على ما تعرضه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية وبتحليل فقرات هذا المحور نجد أن:

احتلت الفقرة الثانية "تعتبر وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية مصدراً موثوقاً به خلال متابعتكم للأحداث والقضايا الوطنية" المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٩١٪، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام الفلسطينية

المرئية تتناول القضـايا الوطنية المصـيرية بنوع من المصـداقية والموضـوعية، وبالتالي فهي محل ثقة الجمهور. بينما احتلت الفقرة " تتمتع وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية بالموضوعية خلال طرحها للقضايا الوطنية" في الترتيب الثاني بنسبة 87.5%، ويُقصد بالموضوعية هنا الحياد، وتناول المواضيع باتزان، ولعل المقصود هنا بالقضـايا الوطنية التي تهم جميع الأطراف في فلسـطين، أما القضـايا التي تخص سياسـي معين فإنه نجد غياب للموضوعية في الغالب.

وفيما يخص مواكبة وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية للتطور والابتكار في مجال عملها، وبالتحديد القضايا الوطنية، فقد احتلت الفقرة " تقوم وسـائل الإعلام الفلسـطينية المرئية على الإبداع والتجريب والتجديد المستمر في تناولها للقضـايا الوطنية" الترتيب الثالث بسـنبة ٨٦,٥٪، ويرجع ذلك إلى مواكبة الفضـائيات الفلسـطينية للتطور التكنولوجي، واستخدام الأسـاليب الحديثة والمتطورة في السـنوات الأخيرة. كما احتلت الفقرة: " تعتمد على وسـائل الإعلام الفلسـطينية المرئية في تشـكيل آرائك ومواقفك حول مختلف القضـايا الوطنية" على نفس الترتيب ويرجع ذلك إلى أن الإعلام بشكل عام والمرئي بشكل خاص يمثل أهم أدوات توجيه آراء الشعب ومواقفه، من خلال ما يعرضه تجاه القضايا المختلفة.

وفيما يخص الحيادية في تناول القضـايا الوطنية فقد احتلت فقرة " تتمتع وسـائل الإعلام الفلسـطينية المرئية بالحيادية خلال طرحها للقضـايا الوطنية" الترتيب الخامس، بنسـبة 84.5%، ويرجع ذلك أنه فيما يخص القضـايا الفلسـطينية المصـيرية فإن الفضـائيات تهتم بها بحيادية لأنها تعبر عن نضـال الشـعب الفلسـطيني وكفاحه. أما فيما يتعلق بالتواصـــل مع الجمهور، فهناك موافقة من قبل الطلبة على هذه الفقرة حيث احتلت فقرة " تفتح وسـائل الإعلام الفلسـطينية المرئية قنوات اتصـال مباشـرة مع الجمهور في القضـايا الوطنية وتطوراتها" في الترتيب السـادس، بنسـبة 84.0%، ويتمثل ذلك في البرامج المخصصـة للحوار مع الجمهور، وهي متوفرة في جميع الفضائيات الفلسطينية.

ويقتنع طلبة الجامعات إلى أن وسائل الإعلام المرئي الفلسطينية بإمكانها التأثير على أصحاب القرار حيث احتلت الفقرة " يؤثر الإعلام الفلسطيني المرئي على أصحاب القرار في القضايا الوطنية"، في الترتيب السابع، بنسبة ٨٣,٥٪، ويعود ذلك إلى أن أصحاب القرار يأخذون بعين الاعتبار ما سيقوله الإعلام عنهم، وربما كان هذا سبباً في التأثير عليهم، إلا أن هذا التأثير لا يتعدى ما يعلنه أصحاب القرار أمام الإعلام فقط، أي أن التأثير ظاهري وليس جوهرياً. وفيما يخص اختلاف ثقة طلبة الجامعات في وسائل الاعلام المرئية بحسب الجهة الداعمة، فقد احتلت الفقرة " تتفاوت درجة ثقتكم بوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية حسب الجهة التي تدعمها" في الترتيب التاسع، بنسبة 82.5%، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام تتبع غالباً الجهة التي تدعمها، وبالتالي هناك ضعف في المصداقية في هذه الناحية، خاصة في الأمور الحزبية. ويؤيد ذلك الفقرة التي جاءت في الترتيب الأخير من حيث استضافة الشخصيات دون تمييز للحزب الذي تنتمي إليه الشخصية، فقد جاءت الفقرة " تستضيف وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية كافة الشخصيات الوازنة دون حزبية أو تمييز" في الترتيب الأخير بنسبة ٨٠,٠٪، ويرجع وجود هذه الفقرة في الترتيب الأخير في فقرات هذا المحور إلى أن معظم الفضائيات الفلسطينية تميل إلى استضافة الشخصيات التي تؤيد الحزب السياسي الذي تؤيده القناة، عدا بعض القنوات الحيادية والمستقلة.

اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسة (خصاونة، ٢٠١٤)، في أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يُعنى بمتابعة محطات التلفزة الخاصة بما توفره من هامش حرية وتنوع في الآراء. وأصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية مصدراً من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات وتنافس وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية.

كما اتفقت مع دراسة (العنزي، ٢٠١٤) في أن دور وسائل الاعلام المحلية (الصحف، القنوات التلفزيونية، الإذاعة) في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة.

٥,٢,٣ مناقشة نتيجة الهدف الثالث:

الكشف عن العلاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية والفضائيات وبين زيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

والسؤال الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: هل هناك علاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية والفضائيات وبين زيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟ وقد تم الإجابة عنه على النحو الآتي:

بعد أن تم استخراج المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للإجابة عن هذا السؤال، تبين من الجدول (٤,٣) أن الوزن النسبي لإجمالي (المحور الثالث: العلاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية وزيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية)، بلغ (٧٧,٦٪) وبمتوسط بلغ (٣,٨٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٦).

بتحليل نتائج هذا المحور نجد أن متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية تساهم في زيادة الوعي بمفهوم الوحدة الوطنية، إلا أن هذه المساهمة ليست كبيرة، ويظهر ذلك من خلال تحليل فقرات هذا المحور، وذلك كما يلي:

حصلت الفقرة الخامسة "زادت وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من معارفكم بأكثر القضايا التي تدعم الفرقة والانقسام الفلسطيني" على الترتيب الأول بوزن نسبي بلغ ٨٣٪، ويرجع ذلك إلى أنه في بعض الأوقات يصل الانقسام إلى وسائل الإعلام عندما يبدأ الطرفان بتبادل الاتهامات على الإعلام، خاصة في أوقات ذروة الانقسام، وفيما يخص تقبل باقي أطياف المجتمع الفلسطيني فقد احتلت الفقرة "أثرت متابعتكم لوسائل الإعلام المرئية الفلسطينية المرئية في تقبلكم لباقي أطياف المجتمع الفلسطيني"، الترتيب

الثاني بوزن نسبي ٨٢٪، ويرجع ذلك لوجود قاعدة عريضة من المتابعين لهذه الفضائيات، وبالتالي يتأثروا بما تبثه من معلومات وأخبار سواء باتجاه سلبي أو إيجابي مما يؤدي إلى تقبل الطرف الآخر، وتؤازر هذه النتيجة الفقرة " تزيد متابعتكم لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية من الوعي بالعلاقات الفلسطينية الداخلية"، التي جاءت في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨١,٠٪، ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يهتم بالأخبار ومتابعتها بشكل كبير، وهناك إقبال من قبل طلبة الجامعات عليها، وبالتالي يزيد ذلك من وعي الجمهور بما يدور حوله داخلياً وخارجياً.

وفيما يخص وعي متابعي الفضائيات الفلسطينية من طلبة الجامعات بآليات تحقيق المصالحة الوطنية، فقد احتلت الفقرة " زادت متابعتكم لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية من توضيح كيفية تحقيق المصالحة الفلسطينية" الترتيب الرابع، بوزن نسبي ٧٩,٥٪، ويرجع ذلك إلى أن هناك كثير من دورات المصالحة التي لم يُكتب لها النجاح، وبالتالي فإن الجمهور الفلسطيني أصبح لديه نظرة سلبية لأمور المصالحة الفلسطينية بشكل عام.

وهناك موافقة غير كبيرة من قبل طلبة الجامعات حول دور وسائل الإعلام المرئية بتجذير مفهوم الوحدة الوطنية، وزيادة الوعي بثوابت الوطن، حيث احتلت الفقرة " زادت متابعة وسائل الإعلام الفلسطيني من وعيكم بثوابت الوطن وأهمية تجذير مفهوم الوحدة الوطنية" الترتيب الخامس، بوزن نسبي ٧٨٪، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام الفلسطيني المرئية منها لا تعكس الاتجاه الصحيح للوحدة الوطنية مما ينعكس على متابعي هذه القنوات، وبالمثل احتلت فقرة" تعزز وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية لديكم مفهوم المشاركة السياسية" في الترتيب السادس، بوزن نسبي 76.5%، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفضائيات تتسم بالحزبية غالباً إلا من بعض الفضائيات المستقلة أو شبه المستقلة، وبالتالي تؤثر على المشاركة السياسية لدى الجمهور الذي يرى في الحزبية شيئاً منفراً.

وفيما يخص دور وسائل الإعلام المرئية في تشكيل القيم الداعمة للمصالحة فقد كانت هناك موافقة ضعيفة من قبل طلبة الجامعات، حيث احتلت الفقرة " تشكلت لديكم من خلال متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية مجموعة من القيم الداعمة للمصالحة" الترتيب السابع، بوزن نسبي 76.0%، ويرجع ذلك إلى أن واقع وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية لا يدعم بالشكل المطلوب القيم الداعمة للمصالحة، وكما احتلت الفقرة " تزيد وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية من قناعاتكم بانتخاب برلمان يضم كافة أطياف الشعب الفلسطيني"، الترتيب الثامن، ويرجع ذلك إلى وصول الشعب الفلسطيني إلى حالة من اليأس تجاه المصالحة وإمكانية تشكيل أي برلمان يضمن كافة أطياف الشعب الفلسطيني.

وتعكس بعض فقرات هذا المحور الضبابية وعدم الوضوح الذي يعتري وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية فيما يتعلق بالوحدة الوطنية، حيث احتلت الفقرة " تتضح لديكم عناصر ومقومات الوحدة الوطنية من خلال متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية" الترتيب التاسع، بوزن نسبي 75.0%، ويرجع ذلك إلى ضعف البرامج والأخبار التي تغطي الوحدة الوطنية عبر الفضائيات الفلسطينية. وبالمثل احتلت الفقرة " ساهمت متابعتكم لوسائل الإعلام المرئية الفلسطينية المرئية بزيادة وضوح أسباب الانقسام الفلسطيني" في الترتيب العاشر، بوزن نسبي 69.5%، ويعكس هذا حالة الضبابية التي تعاني منها الفضائيات خاصة بما يخص الوحدة الوطنية والمصالحة، حيث تعمل هذه القنوات بما يتفق مع أجندة داعميها.

اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسة (المصري، ٢٠١٦) في أن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز الهوية الفلسطينية، على الرغم من دورها المحدود في هذا المجال.

واختلفت مع دراسة (أبو هربيد، ٢٠١٠) في أن وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة ساهمت خلال فترة الدراسة في زيادة حدة التعصب الحزبي، ولم تقم بدورها في مواجهة أسباب الفرقة والنزاع الداخلي، بل كان بعضها أداة لبث الإشاعة والتضليل.

٥,٢,٤ مناقشة نتيجة الهدف الرابع:

تحديد الفروق المعنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، والعمر).

والسؤال الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: هل يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية تُعزى إلى المتغيرات (الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، والفئة العمرية)؟ وقد تم الإجابة عنه على النحو الآتي:

للتعرف على وجود فروق تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخدام اختبار (T- Test)، وحسب الجدول (٤,٥) يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ويرجع ذلك إلى أن الشعب الفلسطيني على حد سواء الذكور والإناث لديهم اهتمام كبير بالسياسة، ويرجع ذلك من خلال الواقع الذي يعيشه الشعب الذي يستنشق السياسية منذ ولادته، في ظل الانتهاكات الإسرائيلية التي يعاني منها.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (التميمي والعامري، ٢٠١٧)، في وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الاناث من عينة الدراسة على حساب الذكور في تقدير دور وسائل الإعلام العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة.

وللتعرف على وجود فروق تعزى لمتغير الفئة العمرية تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" ANOVA وحسب الجدول (٤,٦) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى لمتغير الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة، ٢٠-٢٥سنة، ٢٥-٣٠ سنة، ٣٠-٣٥سنة، أكبر من ٣٥ سنة)، ويشير ذلك إلى تقارب وجهات النظر بين كافة الفئات العمرية من طلبة الجامعات فكلهم عانوا من ويلات الانقسام.

وللتعرف على وجود فروق تعزى لمتغير الجامعة تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" ANOVA وحسب الجدول (٤,٧) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية تعزى لمتغير الجامعة (فلسطين التقنية –خضوري طول كرم، النجاح، بيرزيت)، ويرجع ذلك إلى أن الجامعات جميعها تعيش نفس الواقع، وبالتالي تقاربت وجهات النظر حول موضوع الدراسة بين طلبة الجامعات.

وللتعرف على وجود فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" ANOVA وحسب الجدول (٤,٨) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى لمتغير الدرجة العلمية (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، ويرجع ذلك أن كافة الطلبة من مختلف الدرجات العلمية في الجامعات الفلسطينية يعيشون نفس الواقع، وبالتالي تقاربت وجهات نظرهم حول موضوع دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية.

٥,٢,٥ مناقشة نتيجة الهدف الخامس:

التعرف على كيفية انتقاء الأخبار والأحداث من قبل وسائل الإعلام المرئية والفضائيات الفلسطينية.

والسؤال الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: كيف يتم انتقاء الأخبار والأحداث من قبل وسائل الإعلام المرئية والفضائيات الفلسطينية؟ وقد تم الإجابة عنه على النحو الآتي:

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع الخبراء في مجال الدراسة، وكانت الإجابة عن هذا السؤال من خلال آراء الخبراء في الإجابة عن أسئلة المقابلة في المحور الأول من أسئلة المقابلة، والتي تمثلت في خمس أسئلة، وهي:

١. هل يتم الاعتماد على مصادر محددة أو مختلفة؟

٢. هل يتم التركيز على جميع الأحداث والمناسبات الوطنية بنفس الأهمية؟

٣. كيف يتم اختيار محرري الأخبار؟

٤. ما هي معايير اختيار مقدمي الأخبار؟

٥. ما هي الإجراءات التي تضمن تغطية الخبر بصورة كاملة؟

بعد تحليل المقابلات يتضح أن مصادر الأخبار والأحداث المرتبطة بالوحدة الوطنية تتنوع ما بين المصادر الرسمية كالوكالات الإخبارية، والتصريحات السياسية الصادرة عن المسؤولين وممثلي الفصائل، إضافة إلى المراسلين.

وقد أشار الخبراء جميعهم إلى أنه لا يتم التركيز على الأحداث والمناسبات الوطنية بنفس الأهمية، ويعتمد ذلك على طبيعة الحدث وأهميته، حيث إنه إذا كان الحدث له علاقة بمناسبة عامة تاريخية فإنه يتم تناوله تقريباً بنفس الأهمية أما إن كان الحدث يخص فصيل معين، فإن التركيز عليه يتم بحسب رؤية المؤسسة الإعلامية وانتمائها الحزبي.

كما اتضح من خلال المقابلات على أنه يتم اختيار محرري الأخبار وفقاً للانتماء السياسي، والقدرات الصحفية، والخبرة، وفي حال اختيار مقدمي الأخبار يضاف إلى المواصفات السابقة المظهر المقبول للظهور على الشاشة، ومعيار الصوت وقوته ووضحه، إضافة إلى النوع الاجتماعي، حيث تفضل بعض القنوات الفضائية اختيار الإناث دون الذكور في بعض الأحيان.

كما أظهرت المقابلات أنه من الإجراءات التي تضمن تغطية الخبر بصورة كاملة توفر الأدوات والأجهزة المادية اللازمة, وتوفر الكادر البشري المؤهل، وتعدد مصادر الحصول على الخبر، ومحاولة الحصول على المعلومة من المصدر الحقيقي.

٥,٢,٦ مناقشة نتيجة الهدف السادس:

الكشف عن آلية صياغة المحتوى في الفضائيات الفلسطينية.

والسؤال الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه هو: ما هي آلية صياغة المحتوى في الفضائيات الفلسطينية؟ وقد تم الإجابة عنه على النحو الآتي:

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع الخبراء في مجال الدراسة، وكانت الإجابة عن هذا السؤال من خلال آراء الخبراء في الإجابة عن أسئلة المقابلة في المحور الثاني من أسئلة المقابلة، والتي تمثلت في خمس أسئلة، وهي:

١. هل يتم الاهتمام بالعناوين لجذب المشاهدين؟
٢. ما هي المعايير الموضوعية للمحتوى الإخباري لديكم؟
٣. ما هي المواصفات الشكلية للمحتوى الإخباري لديكم؟
٤. هل يتم استخدام مؤثرات خارجية عند كتابة المحتوى؟
٥. ما هي المواصفات والاعتبارات في كاتب المحتوى لديكم؟

بعد تحليل المقابلات يتضح أن للعناوين أهمية كبيرة في جذب المشاهدين، إلا أنه فيما يخص العناوين المتعلقة بالوحدة الوطنية، فإن هناك غياب للعناوين الخاصة بالحديث عن الوحدة الوطنية على جداول الفضائيات الفلسطينية، منذ سنوات، باستثناء بعض المواقف التي كان فيها إجماع على أحداث معينة، وهناك عدد من القنوات التي تستعمل عناويين تدعو إلى الفرقة والانقسام وليس الوحدة الوطنية.

وأشارت المقابلات إلى أنه من المعايير الموضوعية للمحتوى الإخباري (النصي والصوت والصورة) التعامل مع الحقائق الكبيرة والصغيرة والابتعاد عن سياسة القص والحجب والإخفاء والانتقاء حسب الرغبة والميل السياسي. ومن المعايير التي تحكم الفضائيات في الحديث عن الوحدة الوطنية: التوجه السياسي لوسيلة الإعلام، الارتباط الإقليمي لها، والقرارات السياسية، ومقدار ما يخدم الحدث المتناول أهداف القناة، وتُعطى أهمية للمحتوى الذي يتناول ملفات القدس والأسرى، والشهداء ومحطات الصراع.

ومن المقابلات يتضح أن أهم المعايير الشكلية للمحتوى الإخباري الاهتمام بالجودة التقنية، والسلامة اللغوية، ومواكبة الحداثة شكل وأسلوب التقديم والصياغة.

كما أشارت المقابلات إلى أنه من المواصفات والاعتبارات في كاتب المحتوى: سعة الثقافة والاطلاع، وقدرته على الاقناع، وموضوعيته وعدم تحيزه، والخبرة المهنية، وطبيعة العناوين التي يختارها والمواضيع التي يكتب، وأسلوبه في الكتابة والتعبير، كما أن الابداع والتميز هي لمسة ضرورية مميزة لكاتب المحتوى.

٥,٣ خلاصة النتائج:

في ظل تحليل النتائج، وتفسيرها، توصل الباحث إلى العديد من النتائج، وهي:

١. إن تقدير إجابات أفراد العينة حول درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية جاءت بنسبة (٨٠,٨٧٪).

٢. إن تقدير إجابات أفراد العينة حول مدى ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية في المركز الأول بنسبة (٨٥٪).

٣. إن تقدير إجابات أفراد العينة حول العلاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية وزيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية بنسبة(٧٧,٦٪).

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى لمتغير (الجنس، الفئة العمرية، الجامعة، الدرجة العلمية).

٥. تعد الوكالات الإخبارية والجهات الرسمية والتصريحات السياسية والمراسلين من أهم مصادر الحصول على الأخبار في الفضائيات الفلسطينية أما فيما يخص أخبار الوحدة الوطنية، فإن المصادر التي يُعتمد عليها هي مصادر تأتي بالأغلب من المستويات السياسية، وبذلك هي لا تمتلك الحرية الكافية للحديث عن الوحدة الوطنية، ويعتمد ذلك على اللحظة السياسية، فإذا كانت الأجواء متوترة فإن وسائل الإعلام تنتقي أو تفتعل الأخبار التي تزيد من عملية الشحن والاحتقان.

٦. لا يتم التركيز على الأحداث والمناسبات الوطنية بنفس الأهمية على الفضائيات الفلسطينية، وهناك عدة محددات لهذا التركيز من أهمها رؤية المؤسسة الإعلامية لأهمية الموضوع وفق أجندتها، وأهمية الحدث، مع تركيز الفضائيات بشكل عام على التركيز على تغطية الأحداث الميدانية.

٧. من أهم معايير اختيار محرري الأخبار في الفضائيات الفلسطينية الانتماء السياسي، والقدرات الصحفية، والتمتع بالمهارات الإبداعية، كما تلعب المحسوبية دوراً في عملية الاختيار.

٨. من الإجراءات التي تضمن تغطية الخبر بصورة كاملة توفر الأدوات والأجهزة المادية اللازمة, وتوفر الكادر البشري المؤهل، وتعدد مصادر الحصول على الخبر، ومحاولة الحصول على المعلومة من المصدر الحقيقي.

٩. هناك غياب للعناوين الخاصة بالحديث عن الوحدة الوطنية على جداول الفضائيات الفلسطينية، منذ سنوات، باستثناء بعض المواقف التي كان فيها إجماع على أحداث معينة.

١٠. من المعايير التي تحكم الفضائيات في الحديث عن الوحدة الوطنية: التوجه السياسي لوسيلة الإعلام، الارتباط الإقليمي لها، والقرارات السياسية، ومقدار ما يخدم الحدث المتناول أهداف القناة.

١١. من أهم المعايير الموضوعية للمحتوى الإخباري (النصي والصوت والصورة) التعامل مع الحقائق الكبيرة والصغيرة والابتعاد عن سياسة القص والحجب والإخفاء والانتقاء حسب الرغبة والميل السياسي.

١٢. من أهم المعايير الشكلية للمحتوى الإخباري الاهتمام بالجودة التقنية، والسلامة اللغوية، ومواكبة الحداثة شكل وأسلوب التقديم والصياغة.

١٣. من المواصفات والاعتبارات في كاتب المحتوى: سعة الثقافة والاطلاع، وقدرته على الاقناع، وموضوعيته وعدم تحيزه، والخبرة المهنية، وطبيعة العناوين التي يختارها والمواضيع التي يكتب، وأسلوبه في الكتابة والتعبير، كما أن الابداع والتميز هي لمسة ضرورية مميزة لكاتب المحتوى.

٥,٤ إسهامات الدراسة:

استطاعت الدراسة أن تُظهر الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات، من خلال نظرية ترتيب الأولويات والتي من خلالها تم دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية، والجمهور من طلبة الجامعات الفلسطينية، وتحديد أهم القضايا التي تتناولها هذه

الفضائيات، خاصة فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية، ودورها في توجيه الجمهور من طلبة الجامعات حول قضية الوحدة الوطنية، وزيادة وعيهم تجاهها.

وفي ضوء ذلك، فإنه يمكن إجمال إسهامات الدراسة فيما يلي:

الإسهامات العملية:

- بيان المكانة والدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية فيما يتعلق بتعزيز الوحدة الوطنية، خاصة لدى طلبة الجامعات.
- بيان أوجه القصور في دور وسائل الإعلام المرئية في التخفيف من حدة الانقسام، وتحقيق الوحدة الوطنية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاج أوجه الضعف والقصور.
- تقديم مقترحات وتوصيات لأصحاب القرار في الحكومة، ووزارة الإعلام، والفضائيات الفلسطينية لتفعيل دور هذه الفضائيات في تحقيق الوحدة الوطنية.

الإسهامات النظرية:

- بالاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات نجد أن وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية سعت للتركيز على بعض القضايا التي تنسجم مع توجهاتها ومعاييرها، حيث أنها لم تتناول القضايا والأحداث بنفس الأهمية، وإنما تناولتها بما يخدم مصالحها، وأغراض الداعمين لها.
- وبتطبيق نظرية ترتيب الأولويات على مساهمة وسائل الإعلام المرئية في زيادة الوعي لدى طلبة الجامعات، نجد أنها قامت بهذا الدور بشكل جيد فيما يخص القضايا الوطنية، ونضال الشعب الفلسطيني، إلا أنها أهملت قضية الوحدة الوطنية، وبالتالي فإن هناك قصور في وعي الجمهور لهذه القضية، أو أنه وصل إلى درجة من اليأس فيما يخص تحقيق الوحدة الوطنية نظراً لتجارب المصالحة الفاشلة في السابق.

- ومن إسهامات الدراسة فتح الآفاق أمام الباحثين والمهتمين بالشأن الفلسطيني من خلال توضيح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئية في موضوع الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام.
- كما تساهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بدراسة تختص بدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز القيم الوطنية لدى الجمهور.
- تشكل الدراسة نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية مختصة بهذا الموضوع.

٥,٥ التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة تقدم التوصيات التالية:

توصيات للجامعات والمحاضرين:

- أهمية أن تقوم الجامعات بنشر الوعي اللازم بين طلبتها فيما يختص بأهمية الوحدة الوطنية، والابتعاد عن أي مظاهر الانقسام.
- تفعيل دور المحاضرين في الجامعات، في توعية الطلبة فيما يخص الدور الإيجابي المنوط بوسائل الإعلام في تحقيق الوحدة الوطنية.

توصيات لوسائل الإعلام المرئية الفلسطينية:

- ضرورة تمتع وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية بالموضوعية في التركيز على القضايا المتعلقة بالشأن الداخلي الفلسطيني.
- الابتعاد عن جميع مظاهر التحزب السياسي، الذي يساهم في زيادة الفرقة بين أطياف المجتمع الفلسطيني.
- أن تقوم وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في دورها في دفع عجلة الوحدة الوطنية إلى الأمام، من خلال التأثير على صناع القرار للاتجاه إلى المصالحة الوطنية الحقيقية.

- التركيز على القضايا الوطنية المصيرية التي تخص القضية الفلسطينية من كل الجوانب.
- إسهام وسائل الإعلام الفلسطينية في غرس حب الوطن والانتماء من خلال تناول نضال التاريخ الفلسطيني ضد الاحتلال.
- الاهتمام بنشر وتوضيح مفهوم الهوية الوطنية الفلسطينية وزيادة الوعي بأشكالها وأهميتها في إيصال قضية الشعب الفلسطيني ونضاله، ومعاناته إلى خارج فلسطين.
- تخصيص برامج وفعاليات تساهم في التخفيف من الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، وتسعى لنشر الوعي بأهمية المصالحة لدى الجمهور وصناع القرار.
- تنمية مظاهر الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع، من خلال بث البرامج التي تعرف بالثورات والبطولات التي قام بها الشعب الفلسطيني على مدار تاريخه النضالي.
- الاعتماد على الكفاءة والموضوعية في اختيار محرري البرامج، ومقدميها، بغض النظر عن الانتماء السياسي.

توصيات للباحثين وطلاب العلم:

- أهمية أن يتابع الباحثون والمهتمون بالشأن الفلسطيني الدراسات فيما يخص دور الإعلام في تحقيق الوحدة الوطنية، وتقديم المقترحات التي تحقق هذا الدور.

الخلاصة:

قامت الدراسة من خلال هذا الفصل بمناقشة البيانات الواردة في نتائج الدراسة، وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، وربطها بنظرية الدراسة وبالدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بها, وبيان مدى اتفاقها معها واختلافها، ومن ثم تقديم تلخيص لأبرز النتائج واسهامات الدراسة والخروج بالتوصيات.

خاتمة الدراسة

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى أن الدراسة بحثت في دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات، وتحديداً في الجامعات (جامعة فلسطين التقنية خضوري في طولكرم، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية)، وذلك من خلال استعمال أداتي الدراسة والمتمثلة في الاستبانة، والمقابلات شبه المنظمة، وتم تصميم استبانة وبعد التأكد من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، والتحقق من ثبات الاستبانة من خلال احتساب معامل الثبات المسمى ألفاكرونباخ (Cronbach Alpha)، تم توزيع الاستبانة على عينة من طلبة الجامعات قوامها (٣٨١) استبانة، وقد تم استرداد (٣٦٧) استبانة بنسبة استرداد (٩٦,٣٪)، وتم إخضاع الاستبانات المستردة للتحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS، والتوصل من خلالها على عدة نتائج والتي كان من أهمها: أن تقدير إجابات أفراد العينة حول درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية جاءت بنسبة (٨٠,٨٧٪)، وحول مدى ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية في المركز الأول بنسبة (٨٥٪)، وحول العلاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية وزيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية بنسبة(٧٧,٦٪). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات تعزى لمتغير (الجنس، الفئة العمرية، الجامعة، الدرجة العلمية).

واعتمدت الدراسة أيضاً على أداة المقابلة حيث تم إعداد مقابلة مكونة من عشرة أسئلة في محورين، وتم عرضها على المحكمين للوصول إلى الشكل النهائي لها، وتم إجراء مقابلات شبه منظمة مع خمسة عشر خبيراً من المسؤولين في وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية، والأكاديميين في مجال الإعلام، والإعلاميين، وتم

تدوين ملاحظاتهم، وآرائهم وإخضاعها للتحليل، والحصول على النتائج، والتي كان من أهمها: تعد الوكالات الإخبارية والجهات الرسمية والتصريحات السياسية والمراسلين من أهم مصادر الحصول على الأخبار في الفضائيات الفلسطينية أما فيما يخص أخبار الوحدة الوطنية، فإن المصادر التي يُعتمد عليها هي مصادر تأتي بالأغلب من المستويات السياسية، وبذلك هي لا تمتلك الحرية الكافية للحديث عن الوحدة الوطنية. ولا يتم التركيز على الأحداث والمناسبات الوطنية بنفس الأهمية على الفضائيات الفلسطينية، وهناك عدة محددات لهذا التركيز من أهمها رؤية المؤسسة الإعلامية لأهمية الموضوع وفق أجندتها، وأهمية الحدث، مع تركيز الفضائيات بشكل عام على التركيز على تغطية الأحداث الميدانية. ومن أهم معايير اختيار محرري الأخبار في الفضائيات الفلسطينية الانتماء السياسي، والقدرات الصحفية، والتمتع بالمهارات الإبداعية، كما تلعب المحسوبية دوراً في عملية الاختيار.

وبعد الحصول على هذه النتائج فقد ساهمت الدراسة في تقديم تصور واضح عن دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تدعيم دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، وتفعيل دورها في حل مشكلة الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، وصولاً للمصالحة الوطنية بين أطياف المجتمع الفلسطيني.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA